

## رحلة خيالية إلى الآخرة تبرز بين جماليات الشعر والتشكيل

إيطاليا تحتفي بالكوميديا الإلهية لدانتي طيلة العام 2021

يخلد التاريخ أسماء الكثير من الشعراء والمبدعين الذين خاضوا تجربة التجديد بشجاعة كي ينهضوا بالفكر الإنساني ويسيروا به نحو مرحلة متقدمة من البحث في المجهول والمنوع غير أبهين بالسلطة الدينية، التي كانت في مرحلة زمنية ما قيدا يُدمي كل من يحاول تحرير قصائده أو ريشته أو قلمه.

● ميلانو (إيطاليا) - تحتفل إيطاليا طيلة العام الحالي بصاحب "الكوميديا الإلهية"، الشاعر دانتي أليغييري، بمناسبة مرور 700 عام على رحيله. ودانتي أليغييري هو شاعر وفيلسوف إيطالي عاش خلال القرون الوسطى، ويعتبر مؤسس الأدب الإيطالي الحديث، ويعرف في الأدب الإيطالي بالشاعر الأعلى. ويسمى أيضا "أب اللغة" الإيطالية، إذ كان له دور كبير ومهم في تأسيس اللغة الإيطالية وجعلها لغة وطنية عوضا عن اللاتينية.

## بيان أدبي عظيم

كتب دانتي ملحمة الكوميديا المنفى ما بين 1308 حتى وفاته عام 1321 في رافينا، بعد عودته من فينيسيا عن عمر يناهز 56 عاما، إثر إصابته بمرض الملاريا، ودفن في كنيسة القديس بيير ميغور في مدينة رافينا.

وتعتبر "الكوميديا الإلهية" البيان الأدبي الأعظم الذي أنتجته أوروبا، وهي واحدة من الأعمال الرئيسية التي تنتقل بالفن من العصور الوسطى إلى عصر النهضة الفكرية، ويرى الكثير من النقاد والمؤرخين بأنها من أفضل الأعمال الأدبية على المستوى العالمي.

## معرض افتراضي يعرض 88 لوحة من «الكوميديا الإلهية» بريشة فنان عصر النهضة فيديريكو زوكاري

وكذلك منحوتة تحمل اسمه في فلورنسا. تبدأ الفعاليات الاحتفالية في إيطاليا بمعرض افتراضي يستضيفه "غاليري أوفيزي" في فلورنسا، حيث يعرض 88 لوحة من "الكوميديا الإلهية" بريشة فنان عصر النهضة فيديريكو زوكاري، مرفقة بتعليقات وثائقية وعلمية.

## عام الاحتفال بدانتي

قال المدير الألماني لمعرض أوفيزي، أيك شميدت، إن المعرض الافتراضي لصور عالية الدقة لأعمال فنان عصر النهضة في القرن السادس عشر، فيديريكو زوكاري، أصبح متاحا اعتبارا من الجمعة "مجانا للجميع". وتوضح الرسومات تحفة دانتي، "الكوميديا الإلهية"، وهي قصيدة ملحمية من ثلاثة أجزاء تروي رحلة عبر الجحيم والمطر والمطر والجنة.



## نظرة على الجحيم

يكتشف بطريقة غير مباشرة عن أهمية التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في الحفاظ على تاريخ الفن عامة، ويتيح لعامة الناس اكتشاف تفاصيل الرسومات التشكيلية المعقدة والحساسية افتراضيا دون عرضها مباشرة وتعرضها للتلف. وكانت الرسومات مجمعة في الأصل في مجلد، كل واحدة مقابل المقطع المقابل لها في قصيدة دانتي الملحمية. وتضمن النصوص والتعليقات العلمية في العرض الافتراضي، الذي يحمل عنوان "لكي نستعيد رؤية النجوم"، في إشارة إلى السطر الأخير الشهير من جزء "الجحيم" من ملحمة دانتي. وجمعت الرسومات معا في القرن السابع عشر في مجلد يُعرف باسم "تاريخ دانتي بريشة فيديريكو زوكاري"، يقارن الصور التي رسمها الفنان والنص الذي كتبه دانتي. وتم الاحتفاظ بالمجلد في متحف أوفيزي منذ القرن الثامن عشر.

ووصف رئيس جمهورية إيطاليا سيرجيو ماتاريلا، دانتي في حفل أوبرالي مستلهم من "الكوميديا الإلهية" في أكتوبر الماضي، بأنه "مصدر إلهام لكل الأجيال من الفنانين والسياسيين الذين بنوا إيطاليا وأسسوا لوحدها. وهو الركيزة الأساسية لها. لقد انبعت روحه من إيطاليا إلى العالم، وأضاعته بالشعر والجمال والعاطفة والشجاعة". وعرضت الرسومات علنا مرتين فقط، وأبقيت جلها بعيدا عن الأعين بسبب هشاشتها. وظهرت في فلورنسا في 1865 للاحتفال بالذكرى 600 لميلاد دانتي وتزامنا مع توحيد إيطاليا، ولمعرض دانتي في أبروزو في 1993. وأصبحت اللوحات هشة بفعل الزمن، ولا يمكن عرضها إلا كل خمس سنوات، كما تحفظ في ظروف تخزين صارمة للغاية. وقد تمت رقمنتها لأول مرة بدقة عالية جدا بمناسبة هذا المعرض الذي

وتتباين الرسومات المعروضة افتراضيا بدرجات من الأسود والأحمر. وانتهى رسمها أثناء إقامة زوكاري في إسبانيا من سنة 1586 إلى 1588، وقد أصبحت جزءا من مجموعة أوفيزي في 1738. وقال شميدت إن العرض سيكون "مصدرا رائعا" للباحثين والطلاب المختصين في أدب دانتي، ولأي شخص يريد أن يستلهم من سعيه للمعرفة والفنانية". ويتزامن هذا الاحتفال مع احتفالات أخرى تنظم في كل من مدينة فلورنسا، ورافينا، وأسييسي، وتتضمن ندوات ومحاضرات، وقراءات شعرية، وعرض أفلام روائية وثائقية، جنبا إلى جنب مع أعمال موسيقية غنائية كورالية، وافتتاح معارض فنية تنظمها بلديات هذه المدن، بالاشتراك مع منظمات ومكتبات ومسارح محلية وعلمية.

## الطبيعة بإيحاءاتها اللونية في معرض تشكيلي أردني

## إنصاف العموش تحاول من خلال لوحاتها إيصال شعور الدفاء والطمأنينة للناظرين إليها والمتذوقين للحس الفني

وتطوع الفنانة الأردنية العموش موهبتها التشكيلية للتعبير عن مختلف القضايا التي تهتم خاصة التراث الأردني وتاريخه الثري بالإضافة إلى مواضيع كونية كالإنسان والطبيعة والوجود والتي مثلتها بمعان متعددة للقيم وعبر تصويرها انفعالات الإنسان ومشاعره. وكانت معارضها التشكيلية السابقة، فرصة للبحث في مفاهيم كبرى كالطبيعة، والعلاقات الإنسانية التي تسلط الضوء على الإنسان وحواراته المتشعبة مع ذاته ومع الآخرين، كما تبرز الانطباعات المتوالية في نفسية الإنسان عن محيطه الخارجي والكون. وتعرف العموش بأسلوبها الفني الذي يقوم على تناسق اللون ودلالاته التعبيرية الفنية وانسجام عناصر اللوحة الفنية وتراكيبها بما يخدم فكرتها ويجدد في كل معرض التزامها الفني نحو الكثير من القضايا الإنسانية ومعانيها السامية دون التجرد من الهوية الأردنية. وهذا الأسلوب لا يقطع مع الحركة التشكيلية الأردنية عامة التي مرت بمراحل من التطوير والاهتمام حتى وصلت إلى مستوى يتسم بالتنوع الشديد في اتجاهات التشكيل ومدارسه المختلفة، لكن هذا التنوع يعبر عن مناخ وتاريخ وحضارة وثقافة الأردن.

افتتح المعرض، أن إقامة هذه الفعالية تأتي في سياق احتفال بالذكري المئوية للدولة الأردنية. يذكر أن الفنانة التشكيلية إنصاف العموش هي خريجة جامعة اليرموك في تخصص فنون جميلة، وحصلت على المركز الأول في مسابقات على مستوى الشرق الأوسط، وعلى المركز الأول من إعدادها وتصميمها بمسابقة "الأردن تاريخ وحضارة"، وشاركت بأكثر من 23 معرضا ونشاطا فنيا.

إلى استخدام ألوان الأكريليك والألوان الزيتية بأداة الريشة الزيتية وسكينة اللون، موضحة أن لوحاتها الفنية، تتحدث عن ظواهر الطبيعة، مثل الشروق والغروب وصور البحر والصحراء. وأوضحت أنها تحاول من خلال لوحاتها إيصال شعور الدفاء والطمأنينة للناظرين إليها والمتذوقين للحس الفني بدلالاته ورمزياته المختلفة. ومن جانبه أكد رئيس الجامعة الهاشمية فواز العبدالحق الزبون الذي

عمان - تستضيف الجامعة الهاشمية معرضا تشكيليًا بعنوان "إيحاءات لونية" للفنانة الأردنية إنصاف العموش. ويضم المعرض، الذي يستمر عشرة أيام، 60 لوحة بأحجام متنوعة وتنتمي إلى مختلف المدارس الفنية المعروفة، وتناولت مضامين اللوحات الرسومية الطبيعية بأسلوب فني مزج بين الخط واللون بشكل مميز وإبداعي. وقالت الفنانة العموش، التي تشرف أيضا على الرسم الجامعي، إنها لجأت



الطبيعة الأردنية بريشة العموش

## «حالة حوار» عجائبية تجمع الإنسان بالزجاج

القاهرة - تقدم الفنانة التشكيلية المصرية مها عبدالكريم، المتأثرة بالثقافة المصرية في صنع الزجاج، تشكيلات زجاجية مبتكرة في معرضها الفني الجديد الذي يستضيفه أتيليه العرب للثقافة والفنون "ضي". واختارت الفنانة أن تعنون معرضها بـ"حالة حوار" بعد انتهائها من تشكيل الأعمال وإمعان التفكير فيها، فدين لها أنها خاضت حوارا مختلفا مع الزجاج عبرت عنه بأشكال متنوعة. واعتمدت التشكيلية تقنيات مبتكرة في تطويع البلور فنيا، بدءا من صهره بدرجات حرارة مختلفة، وصولا إلى إنتاج تطوير العمل بشكل حر، فليونة الزجاج تخلق بينها وبينه حالة حوار.



## مها عبدالكريم اعتمدت تقنيات مبتكرة في تطويع البلور فنيا، فليونة الزجاج تخلق بينها وبينه حالة حوار

وقال الناقد التشكيلي هشام قنديل، رئيس غاليري ضي، عن الفنانة مها عبدالكريم، إنها تفوقت على نفسها واستطاعت إقامة حوار رائع بين الكتلة والفراغ داخل أعمالها الفنية الزجاجية بالغة الحساسية والتي لا تغفر أي خطأ أو سهو.

وفي المعرض 29 عملا فنيا تختلف فيها نوعيات الزجاج وتقنياتها، لكن يجمعها الحس الفني وتجانس الألوان، وتامل صاحبيتها أن يغير كل عمل حالة حوار جديدة مع المتلقي. وتناولت عبدالكريم في هذا المعرض مضامين إنسانية عالية واستطاعت إقامة توافق حميمي بين شكل العمل ومضمونه ولم تقتصر على